Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

آخر نمور السيرك!!

* نمور:

في إداء روتيني لا ينقصه إلا التثاؤب قفز النمر الأول مخترقاً دائرة اللهب، ليتبعه زميله الثاني ثم الثالث، والمدرب يستحثهم بصوته وسوطه، إلى أن جاء الدور على النمر الأخير الذي ظل قابعاً مكانه يشيح بوجهه بعيداً في غير مبالاة كأنه ليس جزءاً من اللعبة، نهره المدرب فزأر في وجهه، هوشه بالسوط فحاول إطاحته بيده اليمنى.. حملقنا جميعاً في ترقب، جامدين متوترين، متوقعين أن يثب الوحش على مدربه ويلتهمه في مجزرة مباغته!.. لكنه في النهاية نهض على مضض وفي ضجر وقام بالقفزة في حنكة ودراية لا تقل عن أداء زملائه، فأرتاح الجمهور وعكس التصفيق شدة إعجابه!.. وشعرت أنا بالتعاطف مع هذا النمر!

تأملت دوائر المتفرجين، الأطفال أكثرهم انبهاراً، بيض شقر في ملابس زاهية، إيطاليون أحفاد قيصر ونيرون ودانتي وجاليليو وماركو بولو.. تذكرت أنني في روما حيث جلسات الأسباكيتي والبيتسا